جميع اصناف الخلق فيرحم البر والفاجر والناطق والبهيم والوحش والطير
وفي الحديث ان لقتيل الولد وغيره من المحارم وغيرهم انما يكون للشفقة
والرحمة لا للذة والشهوة وكذا الضم والشتم والمعانقة والحديث من افراده
وبه قال حدثنا محمد بن يوسف الغريابي قال حدثنا سفيان الثوري
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت
جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ يحتمل ان يكون
هو الاقرع بن حابس ووقع مثل ذلك لعيينة بن حصن اخرجه ابو يعلى
الموصلي بسند رجاله ثقات وفي كتاب الاغاني لابن الفرج الاصبهاني
باسناده عن ابي هريرة ان قيس بن عاصم دخل على النبي صلى الله
عليه وسلم وذكر قصة سنبينه بلفظ حديث عايشة ويحتمل التعدد
فقال تقبلون بحذف اداة الاستفهام ولكشميهني اتقبلون
الصبيان فما نقبلهم وعند مسلم فقال نعم قال لكنا ما نقبل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم او املك لك بفتح الواو والهمزة الاولى
للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة نحو اوفعل مخرجي هم
ان نزع الله من قلبك الرحمة بفتح الهمزة مفعول املك اي لا اقدر ان
اجعل الرحمة في قلبك بعد ان نزعها الله منه وقال الاشرف فيما نقل في
شرح المشكاة يروي ان بفتح الهمزة وهي مصدرية تؤول مع ما بعدها مصدرا اي
لا املك لك وقد نزع الله من قلبك الرحمة وقال الشيخ نور الدين الحميري
ويحتمل ان يكون مفعول املك محذوفا وان نزع في موضع نصب على
المفعول لاجله على انه تعليل للنفي المستفاد من الاستفهام الانكاري
الابطالي والتقدير لا املك شيئا وضع الرحمة في قلبك لان نزعها الله منه اي
انتفى ملكي لذلك لنزع الله اياها من قلبك انتهى ويروي بكسر الهمزة
شرطا واجزاوه محذوف وهو من جنس ما قبله اي ان نزع الله من قلبك
الرحمة لا املك رد ها لك لكن قال الحافظ ابن حجر انها بفتح الهمزة في الروايات
كلها انتهى وقول صاحب التنقيح والهمزة اي فيا او املك للاستفهام
التوبيخي اي لا املك لك نعمته في المصابيح بانها لو كانت للتوبيخ لم
لانتفت وقوع ما بعدها لانه عيب اي نحو اتعبدون ما تنحتون
اعيرانه تدعون وانما هي هنا للانكار الابطالي المقتضي ان يكون ما
بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب نحو افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ

من

من الملايكة اناثا فاستفهمهم التوبيخ البنات ولهم البنون والمعنى هنا
لا املك لك جعل الرحمة بعد ان نزعها الله من قلبك وهذا الحديث من
افراده وبه قال حدثنا ابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم
ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان بفتح الغين المعجمة والسين المهملة
المشددة محمد بن مطرف قال حدثني بالافراد زيد بن اسلم عن ابيه
اسلم مولى عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قدم على النبي صلى
الله عليه وسلم سبي من هوازن ولكشميهني قدم بضم القاف على
صيغة المجهول بسبي بزيادة الجار فاذا المراة من السبي لم يعرف الحافظ
ابن حجر اسمها تحلب بسكون الحا المهملة وضم اللام تدبها بالافراد والتثنية
والنصب مفعول وفي نسخة قد تحلب ولابي ذر عن الكشميهني قد تحلب
بفتح الحا المهملة واللام المشددة تدبها بالافراد والرفع فاعل اي يسال
منها اللبن ومنه سمي الحليب لتحلبه وقال قد فتح الباري اي تهيا لان
تحلب قال ولغير الكشميهني تدبيها بالتثنية تشفق فوقيته مفتوحة
وسكون المهملة وكسر القاف قال الحافظ بن حجر ولكشميهني يشفي موحدة
مكسورة بدل الفوقية وفتح المهملة وسكون القاف وتنوين التحتانية
قال ولبعضهن تسقي بفتح العين المهملة من السعي اي تمشي بسرعة تطلب
ولدها الذي قعدته اذا وجدت صبيا في السبي اخذته اي فارضعته
لتخفف عنها اللبن لكونها تضررت باجتماعه فوجدت ابنها فاخذته
فالصقته ببطنها وارضعته ولم يقف الحافظ بن حجر على اسم ولدها
وقال العيني اذا وجدت تكملة اظرف ويجوز ان يكون بدل اشتمال من
امراة قال وفي بعض النسخ اذا اي بالالف لكن قال الحافظ بن حجر قوله اذا
اي بالالف كذا للجميع فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترون
بضم الفوقية اي اتظنون هذه المراة طارحة ولدها هذا في النار قلنا
لا تطرحه وهي تقدر على ان لا تطرحه اي لا تطرحه بكرة ابدا
فقال صلى الله عليه وسلم لله بفتح اللام للتاكيد وللاسماعيلي والله
لالله ارحم بعباده المومنين من هذه المراة بولدها هذا وحكى
الشيخ بن ابي جمرة احتمال تعميه حتى في الحيوانات والحديث اخرجه
مسلم في التوبة هذا ما ج بالتنوين يذكر فيه
جعل الله الرحمة ماية جزء ولابي ذر في ماية جزء وبه قال حدثنا الحكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)